

بحار الأنوار

[366] فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء يقال له: قردة (1) أصابته الحمى فمات بها، و عمدت امرأته إلى ما كان معه من الكتب فأحرقتها. وذكر محمد بن إسحاق أن عدي بن حاتم فر، وإن خيل رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخذوا اخته فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، وأنه من عليها وكساها وأعطاه نفقة، فخرجت مع ركب حتى قدمت الشام، وأشارت على أخيها بالقدوم، فقدم وأسلم وأكرم رسول الله صلى الله عليه وآله وأجلسه على وسادة رمى بها إليه بيده (2). بيان: في النهاية في حديث الصلاة: ذلك شيطان يقال له خنزب، قال أبو عمرو هو لقب له، والخنزب: قطعة لحم منتنة، ويروى بالكسر والضم قوله: خالني أمر، من المحالة وهي المحبة الخالصة، وام ملدم كنية الحمى، ولعل الترديد (3) من الراوي أو المراد نوع منها. 2 - أقول: قال في المنتقى في سياق حوادث السنة التاسعة: وفيها قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك ورسولهم إليه بإسلامهم الحارث بن عبد كلال ونعيم بن كلال (4) وغيرهما. وفيها: رجم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله الغامدية، عن بشير بن المهاجر (5) عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فجاهته امرأة من غامد، فقالت: يا نبي الله إني قد زينت، وأريد (6) أن تطهرني، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: ارجعي، فلما كان من الغدأته أيضا فاعترفت عنده بالزنا، فقالت: يا رسول الله إني قد زينت وأريد (7) _____ (1) في المصدر المطبوع جديدا وسيرة ابن هشام، قردة بالفاء. (2) اعلام الوری: 77 و 78 (ط 1) و 133 و 134 ط 2 وفي سيرة ابن هشام: وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بالارض، فقال عدی: قلت في نفسي: والله ما هذا بامر ملك. (3) يدل على ذلك قول ابن اسحاق بعد ما نقل قوله صلى الله عليه وآله عليه وآله: " ان ينج زيد من حمى المدينة فانه " قال: قد سماها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله باسم غير الحمى وغير ام ملدم فلم يثبتته. (4) الصحيح: (ونعيم بن عبد كلال) كما في المصدر وغيره، واجمل المصنف كلام الكازروني ولم يذكر البقية، وهم: النعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعاقر. (5) عبد الله بن بريدة عن أبيه. (6 و 7) في المصدر: وأنا أريد.